بالطلب والتشبيه انما هو قبل حصولها وهي في هذه الحالة ادون
والنقص بهذه العارضة ففيه ان الفضل الذاتي للشي لا يزول
بعارضة عدم الحصول بحيث يصير الافضل من الشي ادون منه الا ترى
ان علمي التفسير والحديث افضل من علمي التصرف والنحو وكذا اللآلي
واليواقيت من الشب والذهب ومن الفضة و الفضة من باقي
الفلزات ولا يزول شرافتها ولا تصير ادون مما هو ادون منه سواء
حصلت لزيد مثلا او لم تحصل وان اراد ان الصلوة المطلوبة لمحمد
عليه السلام والصلوة الحاصلة لابراهيم عليه السلام مع قطع النظر
عن خصوصية الحصول وعدمه متساويان في الدرجة ليست لاحديهما
مزية على الاخرى بالذات ولا في وصف من الاوصاف غير
الحصول وانما الافضلية بعارضة الحصول والادونية بعدمه فلقايل
ان يقول اولا ان الصلوة سبب الافضلية وشرافة المصلى عليه لانها
فضل ورحمة من الله يكون من انزلت هي عليه افضل واشرف ممن لم تنزل
هي عليه كالنبوة فانها سبب لافضلية الانبياء على ساير الناس وكالعلم
فانه سبب لافضلية من حصل فيه دون العكس فليت احدى الصلوتين

افضل

افضل واقوى من الاخرى بسبب الحصول وثانيا ان كون احد الشيئين
اقوى وافضل من غيره فيما يكون فيه كذلك انما هو بالنظر الى من حصل فيه
وبالاضافة اليه لا للحصول نفسه لان نفس الحصول موجود في صورت
حصول النبوة والعلم مثلا والشي اذا اضيف الى امر آخر لا يجب ان
يكون افضل واقوى من غيره بل قد يكون ادون واضعف اذا
اضيف الى امر كذلك كنبات احاد الناس وزوجاتهم ادون
وانقص بمراتب من نبات نبينا محمد عليه السلام وزوجاته وامهم وغيره
من الانبياء ادون من امته عليه السلام وعبيد غير السلطان
كذلك بالنسبة الى عبيده فحال المضاف في القوة والضعف
باعتبار المضاف اليه ان افضل فافضل وان ادون فادون
فلو كان افضلية الصلوة بعارضة الحصول فالصلوة المنسوبة الى
ابراهيم عليه السلام لا تكون اقوى و افضل من الصلوة المنسوبة
الى محمد عليه السلام ولو نسبة الطلب له عليه السلام سيما اذا كانت
على شرف الحصول او بالقوة القريبة من الفعل فان الصلوة
المطلوبة لمحمد عليه السلام تحصيل التشبيه بل الامر ههنا يكون بالعكس

Copyright © King Saud University